Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم مضى».. فقد ضعفه ابن كثير وقال: إن ابن إسحاق ذكره منقطعَ السند. ثم عارضه بالحديث السابق الذى رواه البخارى بسنده عن أنس بن مالك.

على أن ابن إسحاق روى فى أخبار هذه الغزوة خبرًا يدل على أن ابن رواحة خرج من المدينة، وهو لا يتمنى شيئًا كما يتمنى قِتْلة فى سبيل الله تدل على حسن بلائه، وصدق جهاده فى الله عز وجل؛ فقد ذكر ابن إسحاق أن الجيش حين تحرك للمسير، وقف المسلمون يودعونه ويقولون: "صحبكم الله ودفع عنكم، وردكم إلينا صالحين"! فقال عبد الله بن رواحة:

لكننى أسأل الرحمن مغفرةً ... وضربة ذات فَرْغٍ تَقْذِفُ الزَّبَدا[1]
أو طعنةً بيدَىْ حَرَّانَ مُجهزةً ... بحربة تَنْفُذ الأحشاء والكبدا[2]
حتى يقال إذا مروا على جَدَثى ... ياأَرْشدَ الله من غازٍ وقد رَشَدا[3]

فكيف يوصف رجل هذه روحه بالتردد، فى الوقت الذى تسنح الفرصة فيه لتحقيق أمنيته الغالية، وطلبته التى كان يرجوها ويدعو الله بها جاهدًا؟..

أعتقد أن ابن رواحة قد ظُلم بهذه الرواية ظلمًا ينبغى أن

---

(١) الفرغ: السعة، والزبد: رغوة الدم.

(٢) الحران: العطشان، ولعله هنا بمعنى الظامئ إلى دم عدوه.

(٣) الجدث: القبر.